تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٧٩٠

٨ صفحات | الخميس ١٥ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ الموافق ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م tishreen.news.sy

منصّة تشرين

مقاربةٌ لأبرز أدوات الحرب الاقتصادية على سورية.. وكيف تمّت المواجهةُ؟..

حقائقٌ خارج مضمار الاستعراض بشأن سعر الصرف.. كيف أدار «المركزي» الملفّ الصّعب؟

■ تشرين: باسم المحمد - غيداء حسن - رشا عيسى - إبراهيم غيبور

المعركةُ الاقتصادية التي شنّت على سورية إلى جانب الحرب الإرهابية، والتي لا يستهان بها أرخت بظلالها الثقيلة على سعر صرف الليرة السورية التي تكابد عناء البقاء مستقرةً لتجنب السيناريوهات الأكثر قتامةً، وسط ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية ضاعفت الوضع الضاغط محلياً ، بعد أن قلبت الحرب الإرهابية الأحوال، وغلبت المستوردات عَلى الصادرات التي كبلها ضعف الإنتاج، ما أضعف التصدير وزاد فاتورة المستوردات.

واضعو السياسة النقدية لا ينفكّون يؤكدون أن ردم العجز القائم لا يعتمد على ضخ الأموال من المصرف المركزي إلى السوق، لأن من صفات هذه السياسة أنها قصيرة الأجل، أما الديمومة فتتطلب تضافر جهود الوزارات المختلفة التي يدخل عملها في صلب دعم الإنتاج وتحريك عجلته المتباطئة بفعل عوامل الحرب والحصار.

وبين عوامل اقتصادية وأخرى نفسية مثبتة في العلم الاقتصادي بأنها تؤثر في سعر الصرف، يعمل المصرف المركزي لمعالجة العاملين، مبيناً خسارة الأثرياء المليارات في المصارف اللبنانية، وكذلك من جراء العدوان الإسرائيلي المتكرر على المرافئ والمطارات.

منصة« تشرين» الأسبوعية تواصل مناقشة القضايا الاقتصادية الأكثر إلحاحاً في الشارع المحلي، وتقدم مع ضيفيها الدكتور فؤاد علي مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي، و رجل الأعمال محمد ناصر السواح، سلسلةً من الشروحات التي تتعلق بسعر الصرف والطرق المتبعة من الجانبين الرسمي والتجاري للحفاظ على استقرار سعر الليرة وتجنيبها المزيد من الهزات العنيفة.

3-2

انخفاض الزيت المستخرج من الزيتون يبعث الشكوك بصوابية عمل المعاصر ومطالب برقابة صارمة تمنع التلاعب

■ تشرين- وليد الزعبي

مع بدء موسم عصر الزيتون في درعا عادت الأحاديث لتدور بين المزارعين حول انخفاض نسبة الزيت المستخلصة، باعثةً الشكوك بعدم التزام بعض المعاصر بالمعايير الفنية التي تضمن استخراج الكميات الفعلية من الزيت.

وأشار عدد من المزارعين إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في كمية الزيت المستخرجة بين معصرة وأخرى، واستغرب البعض احتياج صفيحة الزيت زنة ١٦ كغ إلى كمية بين ٧٥ و ٨٥ كغ في بعض المعاصر، بينما في غيرها تتطلب ما بين ١١٠ و١٤٠ كغ، وهذه الأخيرة كمية كبيرة لا يعقل أن تحتاجها تلك الصفيحة وتبعث الريبة والشك بآلية عمل بعض المعاصر، وتدفع للاعتقاد بأنها لا تلتزم بالمعايير الفنية، بدافع إبقاء نسبة من الزيت في مادة البيرين الناتجة عن العصر والذي يتم استخلاصه فيما بعد لأغراض صناعة الصابون.

4

ملحّنُ الروائع فيلمون وهبي الضاحكُ الباكي في ذكرى رحيله

5

منتخبنا الأولمبي بمواجهة قطر في نصف نهائي غرب آسيا

7

٧٠ ٪ من ميزانية وزارة التربية تصرف للتعليم المهني والطالب يدرس ويحصل على عائد مادي مجز

6

«منصّة تشرين»..

مقاربةٌ لأبرز أدوات الحرب الاقتصادية على سورية.. وكيف تمّت المواجهةُ؟..

حقائقُ خارج مضمار الاستعراض بشأن سعر الصرف..

تشرين: باسم المحمد- غيداء حسن- رشا عيسى- إبراهيم غيبور

المعركةُ الاقتصادية التي شنّت على سورية إلى جانب الحرب الإرهابية، والتي لا يستهان بها أرخت بظلالها الثقيلة على سعر صرف الليرة السورية التي تكابد عناء البقاء مستقرةً لتجنب السيناريوهات الأكثر قتامةً، وسط ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية ضاعفت الوضع الضاغط محلياً ، بعد أن قلبت الحرب الإرهابية الأحوال، وغلبت المستَوردات على الصادرات التي كبلها ضعف الإنتاج، ما أضعف التصدير وزاد فاتورة المستوردات.

واضعو السياسة النقدية لا ينفكّون يؤكدون أن ردم العجز القائم لا يعتمد على ضخ الأموال من المصرف المركزي إلى السوق، لأن من صفات هذه السياسة أنها قصيرة الأجل، أما الديمومة فتتطلب تضافر جهود الوزارات المختلفة التي يدخل عملها في صلب دعم الإنتاج وتحريك عجلته المتباطئة بفعل عوامل الحرب والحصار .

وبين عوامل اقتصادية وأخرى نفسية مثبتة في العلم الاقتصادي بأنها تؤثر في سعر الصرف، يعمل المصرف المركزي لمعالجة العاملين، مبيناً خسارة الأثرياء المليارات في المصارف اللبنانية، وكذلك من جراء العدوان الإسرائيلي المتكرر على المرافئ والمطارات.

منصة« تشرين» الأسبوعية تواصل مناقشة القضايا الاقتصادية الأكثر إلحاحاً في الشارع المحلي، وتقدم مع ضيفيها الدكتور فؤاد علي مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي، و رجل الأعمال محمد ناصر السواح، سلسلةً من الشروحات التي تتعلق بسعر الصرف والطرق المتبعة من الجانبين الرسمي والتجاري للحفاظ على استقرار سعر الليرة وتجنيبها المزيد من الهزات العنيفة.

ميزانُ حرارةٍ للجسم الاقتصادي

مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي الدكتور فؤاد علي يصف سعر الصرف بأنه ميزان الحرارة للجسم الاقتصادي، وعندما يكون هناك خللٌ في الجسم الاقتصادي يكون هناك ارتفاعٌ في سعر الصرف .

ويشرح سلسلة أسباب داخلية وخارجية أثرت في سعر الصرف منها الأزمات المتعاقبة التي شهدتها الساحتان العالمية والإقليمية خلال العامين الأخيرين، وأثرت بشكل مضاعف في الاقتصاد المحلي وفي سعر الصرف.

وبيّن علي أن سعر الليرة واجه هزات قوية في العامين الفائتين ابتداء من نهاية ٢٠١٩ مع نشوب الأزمة اللبنانية، وعدم قدرة السوريين على سحب ودائعهم بالقطع الأجنبي، إضافة إلى أزمة كوفيد ١٩ التي أثرت في نمو الاقتصادات العالمية ومنها سورية، وصولاً إلى فرض عقوبات أميركية جديدة أبرزها ما يسمى «قانون قيصر» الذي دخل حيز التنفيذ في حزيران ٢٠٢٠، والتداعيات الأخرى التي أثرت في الاستقرار الاقتصادي في دول الجوار التي شهدت تراجعاً جوهرياً في قيمة عملاتها المحلية، فضلاً عن الحرب الروسية_ الأوكرانية التي سببت حالة تضخم عالمية وانقطاعاً في سلاسل التوريدات انعكست سلباً على أقوى العملات العالمية مثل اليورو والجنيه الإسترليني.

أما داخلياً، فقد استمرت الأزمات التي يعانيها الاقتصاد السوري، وأهمها تراجع الموارد والإنتاج واستمرار سيطرة القوات الأجنبية المحتلة على آبار النفط، الأمر الذي يستوجب الاستمرار في استيراد النفط، وعدم كفاية محصول القمح المحلي لكون المحصول يتم بيعه إلى خارج الحدود، والحاجة إلى استيراد القمح والترميم المستمر للاحتياطي الغذائي.

مرآةٌ تعكس الواقع الاقتصادي

ولأن القاعدة الاقتصادية تقول: إن سعر الصرف هو مرآةٌ تعكس الواقع الاقتصادي يجد علي أنه ، وبعد حرب استمرت ١٢ عاماً، وترافقت مع عقوبات خانقة طالت كل مناحي الحياة ما أدى إلى ضعف في الإنتاج بعد أن دمرت الحرب الإرهابية على بلدنا المصانع والمعامل والورش، و تسببت بسرقة آبار النفط، وكذلك القمح وتوقف أغلب المحاصيل التي تصنف استراتيجيةً ، في وقت قيدت فيه المصارف، وباتت بفعل العقوبات عاجزة عن التحويل عبر حساباتها باستخدام الدولار ، كل هذه الأوضاع قلبت الأحوال ، وحولت سورية من بلد مصدر إلى مستورد مع خلل في الميزان التجاري .

ويشرح علي الخسائر الكبيرة التي تركتها الحرب، والتي انعكست مباشرةً على سعر الصرف، مشيراً إلى أن السياحة قبل الحرب كانت على سبيل المثال تدعم الخزينة سنويا بحدود ٦ مليارات دولار، حسب أرقام العام ٢٠١٠، مع وصول ما يقارب ٥ ملايين سائح إلى سورية.

والقطاع النفطي المنهوب حالياً كان نقطةً مهمة في الاقتصاد الوطني، إذ كنا ننتج ما يصل إلى ٣٨٥ ألف برميل يومياً، وكان يغطي معظم واردات الخزينة مع تلبية الحاجة المحلية التي كانت تبلغ ١٥٠ ألف برميل، والبقية كانت تذهب إلى التصدير، والقمح أيضاً كان يغطي الحاجة المحلية و الفائض يذهب الى التصدير، أما اليوم فإن فاتورة النفط والقمح وحدها كافية للتأثير بشكل قوي في الاقتصاد.

عواملُ اقتصاديّة ونفسيّة

وعند سؤاله عن العوامل المؤثرة في سعر صرف الليرة بين النظري والواقع ؟ فإن جواب علي يتمحور حول شرح كيفية تأثر سعر الصرف بالعوامل الاقتصادية والعوامل النفسية.

العوامل النفسية ردها إلى وجود مواقع إلكترونية مرتبطة بغرف عمليات خارجية تواظب على بث أخبار وهمية عن سعر الصرف وترويج لأسعار أعلى أو أقل من السعر الحقيقي، وتحرض ما يسمّى اقتصادياً « سياسة القطيع» وبث الشائعات في عملية تلاعب هدفها تحقيق الأرباح لهذه المواقع ولمشغليها، والتي هي في بعض جوانبها شبكاتُ مضاربة، مؤكداً أن أغلب هذه المواقع مغرضة، وهي موجّهة ومسيّسة، وليست بعيدة عن غرف العمليات الموجودة في دول الجوار التي تكنّ العداء لسورية، أي هناك مصالح وجني أموال كبيرة وأغلب هذه الغرف تدار من تركيا .

العوامل الاقتصادية تتلخص في الإنتاج والتصدير والعرض من القطع الأجنبي، أي إن العامل الاقتصادي مرتبط بالحرب مباشرةً، وعمليات التخريب التي دمرت المعامل والمصانع ، واليوم الأزمة تراكمية، وسعر الصرف هو تراكمي، وهو توازن في العرض والطلب، وعندما يتوازن العرض مع الطلب يتوازن سعر الصرف، أما حالياً ومع تراجع عامل الإنتاج فقد تحولنا إلى الاستيراد، ما أحدث خللاً في الميزان التجاري، وتوسع العجز.

العرضُ والطلب

يأتي العرض والطلب من الصادرات والواردات، و قبل الحرب كانت الصادرات تتراوح ما بين ١٧ و ١٨ مليار دولار والمستوردات ١٩ مليار دولار، وكان العجز في الميزان النقدي بحدود ٢ مليار دولار، وكان يغطى من الحوالات، في بعض الأحيان كان هناك فائض في الميزان التجاري بمليارات الدولارات، وهذا على نطاق الصادرات والواردات، أي فقط كمواد فيزيائية، كما يؤكد علي، وهذا انعكس استقراراً وقتها على سعر الصرف، إذ كان سعر صرف الدولار الأميركي نحو ٤٦ إلى ٤٨ ليرة وأحياناً كان أعلى من السوق السوداء، والحديث يدور أيضاً حول عام ٢٠١٠ وما قبل، فقد كان التوازن قائماً بين الصادرات والواردات، وكان سعر الصرف ثابتاً سنوات .

سياسةٌ قصيرةُ الأجل

يشدد علي على أنه ليس مطلوباً من المصرف المركزي ضخّ الأموال لتغطية العجز لأن السياسة النقدية هي دائماً سياسة قصيرة الأجل ، إذ يتدخل المركزي في سعر الصرف في السوق مدة أشهر أو سنة كحد أقصى، بينما الاقتصاد الحقيقي تتدخل فيه وزارات متعددة معنية كالاقتصاد والزراعة ، أي السياسة الاقتصادية الوطنية تتكامل كفريق يدعم بعضُهُ بعضَه الآخر .

والحالة الصحية تعني أن يتم تخفيض النفقات ودعم القطاعات المختلفة.

عدمُ خنق الاقتصاد

يؤكد علي أن دور المركزي يتركز على الحفاظ على استقرار سعر الصرف مع عدم خنق الاقتصاد ، ويعطي مثالاً على ذلك بأن المصرف المركزي يستطيع تحديد سعر صرف الدولار عند حدود معينة، ولكن سنواجه فقداناً لبعض المواد من السوق، هناك مواد كمالية، ولكن لها ضرورة (مكيفات) مثلاً، لكن هذا غير مجد ، وكان الخيار الأفضل اعتماد (قاعدة الأولويات) التي اتبعها (المركزي) التي تنص على أن يتم التمويل حسب الأولويات ، وذلك من خلال دعم استيراد المواد الأساسية الأكثر أولويةً مثل القمح و الأدوية ومستلزمات القطاع العام الضرورية، وذلك عند السعر الرسمي ٢٥٢٥ ليرة للدولار الأميركي، وبعض المواد الأساسية الأخرى من خلال المصارف العامة مثل السكر والأرز وذلك على سعر صرف ٣٠٣٠ ليرة .

كما تم فتح قنوات للمواد الكمالية الأقل ضرورة عن طريق منصة التمويل «شركات الصرافة» بسعر عادل يواكب تغيراته.

وأيضاً العمل على تأمين مصادر تمويل القطع الأجنبي لمستوردات القطاع الخاص وبموجب قرار لجنة إدارة مصرف سورية المركزي ١٠٧٠ لعام ٢٠٢١ وتعديلاته خلال الفترة الماضية على تأمين مصادر تمويل مستوردات القطاع الخاص من المواد المسموح استيرادها، إما من خلال شراء القطع الأجنبي عن طريق المصارف العاملة المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي لقاء دفع القيمة المقابلة لليرة السورية،وإما من حسابات المستورد المفتوحة لدى أحد المصارف العاملة محلياً بالقطع الأجنبي وإما من حساباته

«منصّة تشرين»..

مقاربةٌ لأبرز أدوات الحرب الاقتصادية على سورية.. وكيف تمّت المواجهةُ؟..

كيــف أدار «المركــزي» الملــفّ الصّعــب؟

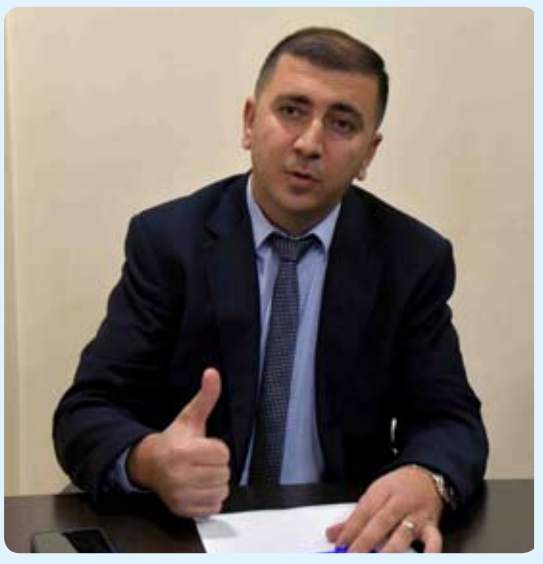

عــلي:

هناك غرفُ عملياتٍ في دول الجوار مهمتها ضربُ الليرة

الحربُ حوّلتنا من بلد مصدّر إلى مستوردٍ ما أثّر في الميزان التجاري

الســـواح:

الأزماتُ الدولية المتلاحقةُ أفقدتنا ٦٠٪ من مصادر القطع

الطمعُ يدفع البعض لمحاربة «المنصّة» رغم أنها قلصت فترة التمويل

في الخارج أو عن طريق منصة التمويل من خلال إحدى شركات الصرافة العاملة .

حصارٌ مدروس

الصناعي ورجل الأعمال محمد ناصر السواح تحدث أيضاً عن تأثيرالحرب التي امتدت ١٢ عاماً على بلدنا، ويؤكد أن الوضع الاقتصادي في ظروف الحرب له ظواهره السلبية، و حالياً يمكن القول إن الاقتصاد مريض ومشلول، مرجعاً ذلك لأسباب عدة أبرزها أن الخصم أو العدو لم يترك وسيلة إلا واستخدمها ضد بلدنا وعادة مثل هذا الحصار يؤلم دولاً كبرى فكيف بدولة بحجم بلدنا وظروفها.

الحصار ضد بلدنا حصارٌ مدروس وممنهج، إذ تم تحييد المنتجات الزراعية أو السلة وكذلك حوامل الطاقة، وأصبحنا في عوز .

عبء كبيرٌ

ويوضح السواح أنه بعد عام ٢٠١٧ صار العبء على الحكومة مضاعفاً، وحصل نقص في القطع الأجنبي، مترافقاً مع التزامات حكومية جديدة في الأراضي المحررة من الإرهاب و التي تحتاج إلى إعادة إعمار وتأهيل، وهذا فرض طلباً أكبرعلى النقد والعملة.

وبين السواح أن أي عملة في العالم تحتاج قوةً ذاتية تحملها، وهي الاقتصاد بكل معطياته « سياحي أو تصديري أو صناعي» واليوم سورية ليست لديها قوة ذاتية تحمل النقد، فأصبحت هناك قوة إلزامية، وهذه القوة تتمثل في إجراءات المركزي والفريق الاقتصادي.

مسربان للقطع الأجنبي

يوضح السواح أنه كان يوجد مسربان للقطع الأجنبي، الأول هو التصدير والثاني هو الحوالات الشخصية التي تعد النسبة الأكبر، والآن فقدنا ٦٠٪ منها بسبب الظروف الاقتصادية العالمية التي انعكست على مجرى الحياة العام في كل دول العالم.

وتحدث السواح عن مسألة مهمة جداً، وهي استمرار العدو الإسرائيلي في قصف المرافئ و المطارات، ما أدى إلى خسارة بمئات ملايين الدولارات من البضائع الموجودة، وحصلت أضرار كبيرة، ما أثر أيضاً في سعر الصرف .

خلطةُ عوامل

لا يرى السواح أن العوامل النفسية لها قوة العوامل الاقتصادية نفسها للتأثير في سعر الصرف رغم أهميتها، مبيناً أنه عندما يتم قصف المطارات والمرافئ البحرية من جهة، ثم اندلاع الحرب الأوكرانية التي أدت إلى مضاعفة الالتزامات المفروضة على الحكومة سواء من حيث حوامل الطاقة إلى القمح وكل المستوردات، وأصبحت الحكومة بحاجة إلى الضعف من القطع الأجنبي لتغطية المواد الأساسية .

والإشكال الآخر الذي يواجهنا ،حسب السواح ، هو أن رجال الأعمال الأثرياء كان لديهم في المصارف اللبنانية ما بين ٣٠ إلى ٤٠ مليار دولار، وتبخرت كلها، وكانت لهم عوائد أسبوعية مجزية يعيشون منها ، أيضاً هذا انعكس سلباً على سعرالصرف ، إضافة إلى أن الحولات الشخصية التي كانت تدعم الأهالي في الداخل من عدة دول تقلصت وانخفضت بسبب أيضاً الأزمات الاقتصادية التي تمر فيها البلدان التي يقيمون فيها .

تمويلُ المستوردات

يوضح السواح أن تمويل المستوردات هو حالة تتبعها كل الدول بناء على حصيلة القطع الموجود في المصرف المركزي يومياً .

وتحدث عما سمّاه عرفاً عالمياً.. يقول إنه عند ارتفاع أسعار أي سلعة بحدود بين ١٠ إلى ١٥٪ تنتعش عمليات تهريبها، وخاصة مع وجود الحدود المفتوحة، لذلك منصة التمويل في المصرف المركزي تساهم في الضغط على الاستيراد لضبطه وفق الأولويات الموجودة .

ويؤكد السواح أن تمويل المستوردات ليس مستحدثاً، وتم إيجاده مع بداية الأزمة المحلية تقريباً، حيث كان يحتاج مدة زمنية من ٦ أشهر إلى ٨ أشهر ، وكان رجال الأعمال يحاربون لتمويل مستورداتهم عبر المنصة، لأنهم كانوا يشعرون بالربح، أما حالياً، فإنه لا يعجبهم الحال، ربما لأنه لا يوجد ربح «زيادة».

تمويل المستوردات حالياً هو لضبط سعر الصرف و المستوردات، أي من الأسلم أن يتم ضبط المستوردات والتمويل لحين انتهاء هذه الأزمة .

تعدّد أسعار الصرف

تعدد أسعار الصرف يخلق بيئة خصبة للسوق السوداء، ما إجراءات المركزي كسلطة نقدية لضبط سوق النقد على نحوٍ عام ؟

سياسة تعددية سعر الصرف هي لدعم قطاعات منتجة كالصناعة والزراعة أو سلع أساسية – حسب الدكتور علي – وهي موجودة في العديد من الدول التي كانت لديها أزمة في الإنتاج ، هذه السياسة هدفها دعم قطاعات معينة، فإذا أردنا دعم القمح والمواد الغذائية والأدوية تعطى سعراً مخفضاً، ولا يفترض على الدولة أن تدعم شراء المكيفات وتترك الخبز أو تضع لها كلها سعراً واحداً، بل يجب أن تدعم قطاعات معينة، هي « المواد الأساسية : الغذائية والأدوية والمواد الأولية التي تدخل في الصناعة» لكون الصناعة هي التي تنعش البلد، وتحرك عجلة الإنتاج ، إذاً هذه المواد يدعمها المركزي، ويضع لها سعر صرف المصارف والصرافة .

وبوّب علي ثلاثة أسعار ، السعر الرسمي ٢٥٢٥ ليرة، وهو سعر الصرف الذي يمول به المصرف المركزي الجهات العامة، فاليوم هناك حاجات للوزارات تمول عن طريق هذا السعر، أما المواد الأساسية « الغذائية والأدوية » فتموّل عن طريق سعر صرف المصارف والصرافة والذي هو ٣٠٣٠ ليرة، أما السعر الثالث فهو سعر الصرف الرائج المستخدم بسعر المنصة للمواد الكمالية والأقل أولويةً ، إذاً سياسة تعدد أسعار الصرف تأتي لدعم القطاعات المنتجة .

من جانبه، يوضح السوّاح أن تعدد سعر الصرف هو إحدى أدوات الدعم في العديد من دول العالم ،ففي الدول التي تعاني أزمات، تلجأ في معالجة أسعار المواد إلى دعم سعر الصرف، واليوم سعر الصرف في سورية واضح ، فهناك نوعان له، سعر داعم لبعض المواد والسعر الثاني الموجود في السوق عبر المنصة، ولا خلاف عليه، وهذا عرف عالمي، وليس جديداً .

تهريبُ الصادرات

بعض الصناعيين يستفيدون من دعم المصرف المركزي لتمويل مستورداتهم كمواد أولية ليصدروها تهريباً إلى خارج سورية هرباً من قيود تعهدات التصدير؟

يوضح السواح أنه إذا كان هذا الكلام صحيحاً فالصناعي ينتظر ثلاثة أشهر ويتكلف كثيراً، فليست تجارة مربحة أن يستورد ويهرّب، لأن الاستيراد اليوم ليس سهلاً لأنه يوجد تمويل، وهو يعاني الأمرّين حتى تصل بضاعته فلماذا سيهربها ؟ هل ليتخلص من تعهد إعادة قطع التصدير؟ هذا ممكن، ولكن عملية التهريب ليست سهلة، وهي مكلفة أكثر من التصدير النظامي، وإجمالاً التصدير من سورية على الأغلب يكون ٨٠٪ منه مواد محلية « مواد زراعية أو مواد ذات قيمة مضافة عالية كالألبسة»، فهذه لا حاجة لتهريبها لعدم وجود تكلفة مرتفعة لتصديرها، مضيفاً : إن القول عن تعهد إعادة قطع التصدير بأنه مكلف، هو في الحقيقة ليس مكلفاً في التسعير .

أما عن عملية التقاصّ فيشير د.علي من جانبه إلى أنها خاصة بالصناعي المصدّر، إذ بإمكانه أن يستخدم كامل القطع ، والفكرة منها إعادة ٥٠٪ من القطع إلى مصرف سورية المركزي، وهي ملك للصناعي، وهو مخيّر يمكنه بيعها للمصارف أو استخدامها لتلبية حاجات عمله. ، إذا كان صناعياً أتيحت له مادة فليستخدم كامل القطع لأن المصرف يدعم الصناعة.

مع كل موسم.. انخفاض الزيت المستخرج من الزيتون يبعث الشكوك بصوابية عمل المعاصر ومطالب برقابة صارمة تمنع التلاعب

تشرين- وليد الزعبي

مع بدء موسم عصر الزيتون في درعا عادت الأحاديث لتدور بين المزارعين حول انخفاض نسبة الزيت المستخلصة، باعثةً الشكوك بعدم التزام بعض المعاصر بالمعايير الفنية التي تضمن استخراج الكميات الفعلية من الزيت.

تفاوت غير معقول

أشار عدد من المزارعين إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في كمية الزيت المستخرجة بين معصرة وأخرى، واستغرب البعض احتياج صفيحة الزيت زنة ١٦ كغ إلى كمية بين ٧٥ و ٨٥ كغ في بعض المعاصر، بينما في غيرها تتطلب ما بين ١١٠ و١٤٠ كغ، وهذه الأخيرة كمية كبيرة لايعقل أن تحتاجها تلك الصفيحة وتبعث الريبة والشك بآلية عمل بعض المعاصر، وتدفع للاعتقاد بأنها لا تلتزم بالمعايير الفنية، بدافع إبقاء نسبة من الزيت في مادة البيرين الناتجة عن العصر والذي يتم استخلاصه فيما بعد لأغراض صناعة الصابون.

مطالب بتفعيل الرقابة

وطالب عدد من المزارعين بضرورة الرقابة الفعالة والمفاجئة على عمل المعاصر في المحافظة، والتأكد من مدى تطبيقها لاشتراطات العمل، ومخالفتها في حال لم تكن ملتزمة بها حرصاً على عدم استغلال الفلاحين، توازياً مع ضبط أجورها وفقاً لما هو محدد من الجهات المعنية، لكون الكثير منها يتقاضى أجوراً زائدة عن التسعيرة بمسوّغ عدم كفاية المحروقات المخصصة لعملها واضطرارها لشرائها من السوق السوداء بأكثر من ضعف السعر النظامي.

معاصر تتجاهل الاشتراطات

رئيس غرفة زراعة درعا المهندس جمال المسالمة أكد لـ"تشرين" أن بعض المعاصر لا تعطي عملية العصر حقها العلمي والفني من الزمن، وكذلك لا تلتزم بدرجة حرارة المعجن وسرعة الفرز، ما يقلل نسبة الزيت، وهناك ضرورة لتحديد أجر العصر على صفيحة الزيت وليس على الكيلو غرام من الثمار، لأن من تكون نسبة الزيت في ثمار محصوله قليلة سيتحمل أجراً أكبر ممن في ثماره نسبة زيت أعلى، وطالب بضرورة تفعيل عمل لجنة الكشف على عمل المعاصر ووضع حدّ للمخالفات الحاصلة ومنع أي تجاوزات والالتزام بالتسعيرة المحددة، لافتاً إلى أنه ينبغي تحليل مادة البيرين الناتجة عن العصر وبيان فيما إذا كانت نسبة الزيت فيها زائدة عن الحدّ المسموح به وتنظيم الضبوط الرادعة في حال ثبوت المخالفة.

الزمن مهم

بدورها أوضحت المهندسة حنان الخياط رئيسة دائرة الأشجار المثمرة في مديرية زراعة درعا، أن المساحة المزروعة بالزيتون في محافظة درعا تبلغ ٢٢٩٠٠ هكتار، تضم حوالي ٤.٢٢٦ ملايين شجرة، والإنتاج الكلي المقدّر من ثمار الزيتون للموسم الحالي ٢٢٢٧٥ طناً، فيما إنتاج الزيت المقدر يبلغ ٢٩٠٠ طن، ولفتت إلى أن كل ٥ أو ٦ كغ من ثمار الزيتون تنتج ١ كغ زيت وسطياً، وبالتالي فإن صفيحة الزيت زنة ١٦ كغ تحتاج إلى ٨٠ كغ من الثمار، وإزاء المعاصر فهناك متابعة لعملها مع توجيهها بضرورة الالتزام بالاشتراطات الفنية خلال عملية العصر، ولاسيما زمن العجن ودرجة حرارة المياه المضافة للمعجن وأثناء الفرز، كاشفةً أن زمن العجن مرتبط بصنف الثمار ودرجة نضجها، حيث إن بعضها يتطلب نصف ساعة والآخر ساعة، كذلك فإن درجة حرارة المياه المضافة أثناء عملية العجن والفرز ينبغي أن تكون مابين ٣٠ و ٣٥ درجة مئوية.

عدم الالتزام يؤثر سلباً

وذكرت رئيسة الدائرة أنه في حال عدم إعطاء الثمار حقها من زمن العجن فإن نسبة الزيت الناتجة لصالح الفلاح تنخفض ويذهب قسم منه مع النواتج الصلبة (البيرين)، كذلك في حال كانت درجة حرارة المياه أثناء العجن والفرز أكثر من المحددة آنفاً (تصل في بعض المعاصر لما بين ٤٠ و ٤٥ درجة مئوية) فإن جودة الزيت تتأثر سلباً وترتفع نسبة الحموضة (الأسيد) في الزيت المستخرج.

وأملت الخياط تفاعل المزارعين بتقديم الشكاوى في حال ملاحظتهم أو شكهم بوجود مخالفات وذلك لمتابعتها واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها، علماً أن متابعة المعاصر تتم من خلال جولات ميدانية بإشراف اللجنة الفرعية المشكلة لهذه الغاية من مديريات الزراعة والتجارة الداخلية وحماية المستهلك والموارد المائية والبيئة، وفي حال ورود أي شكوى على عمليات العصر يتم توجيه تنبيه وإنذار لصاحب المعصرة بعدم تكرار المخالفة وإذا استمر بها ينظم الضبط اللازم بحقه.

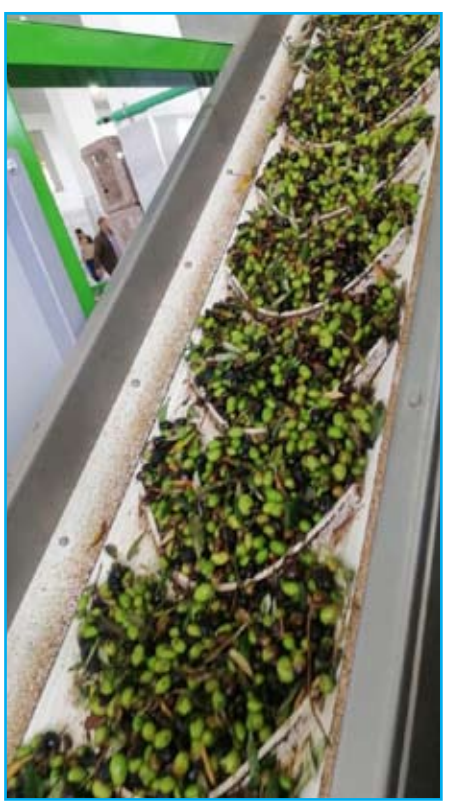

إرشادات

لا شك أن على المزارع الحرص على اتباع طرق معينة لدى جني الثمار وتعبئتها قبل عملية العصر، وبهذا الإطار نصح المهندس محمد الشحادات رئيس دائرة الإرشاد الزراعي المزارعين بقطاف ثمار الزيتون باستخدام القطّافات الآلية والقطاف اليدوي، بعيداً عن القطاف بالعصا، لما له من مساوئ تتمثل بتكسير الأغصان، وخاصة الحديثة منها التي ستحمل ثماراً في العام القادم، فيما أفضل طريقة لعصر الثمار أن تكون يومية للحصول على أفضل نوعية للزيت، وإن تعذر ذلك ينصح المزارع بعدم تكديس الثمار بكميات كبيرة ولفترة طويلة تزيد على ٤٨ ساعة، لأن التأخر يؤدي إلى تعفن تلك الثمار وبالتالي انخفاض جودة الزيت الناتج، والملاحظ أن أغلبية المزارعين يقومون بتعبئة الزيتون بأكياس خيش أو نايلون، والأصحّ تعبئتها بصناديق بلاستيكية أو خشبية مهوّاة وأن يتم حجز موعد مسبق لدى المعصرة لعدم بقاء الكميات المراد عصرها فترة طويلة وهي مكدسة، كما ينبغي أيضاً عدم جمع الثمار الجافة المتساقطة على الأرض، وفرزها لوحدها وعدم وضعها مع الثمار الناضجة وعصر كل منهما على حدة لكي لا تؤثر في جودة الزيت، بالإضافة لضرورة استخدام عبوات نظامية لحفظ وتخزين الزيت وكذلك تخزينه بمستودع بعيد عن الرطوبة والضوء.

للعلم

بدأت عملية العصر اعتباراً من ١٥ الشهر الفائت بوتائر منخفضة وبدأت تتسارع تباعاً، وخاصة بعد هطل الأمطار، وتم تحديد أجور العصر بقيمة ٢٠٠ ليرة للكيلو الواحد من الزيتون في حال كانت مادة البيرين للمعصرة، و٢٥٠ ليرة للكيلو في حال أخذ المزارع البيرين، علماً أنه لا توجه لدى مزارعي محافظة درعا لأخذ البيرين لعدم وجود معامل أو مصانع لمعالجة هذه المادة وتحضيرها للاستفادة من الزيت المتبقي فيها في صناعة الصابون، ومن المادة الصلبة في التدفئة، وللعلم يتواجد في المحافظة ٣٨ معصرة بعضها يحتوي على خطي إنتاج وهي حديثة، معظمها يعمل على مبدأ الطرد المركزي، لكن العامل منها فعلياً نحو ٢٥ معصرة، حيث خرج بعضها من الخدمة بسبب الأضرار التي لحقت بها خلال سنوات الحرب على سورية، وهناك مطالب بضرورة تأمين الكميات اللازمة لعملها وفقاً لمحاضر الاحتياج الفعلي الذي تقدّره لجنة مختصة بهذا الشأن، وذلك من أجل عدم مخالفة تلك المعاصر لأجور العصر النظامية.

ملحّنُ الروائــع

فيلمون وهبي الضاحكُ الباكي في ذكرى رحيله

تشرين- سامر الشغري

نمت الموسيقا وفنونها في لبنان، وازدهرت على يد فنانين تماهوا مع محيطهم الأوسع من تراث بلاد الشام وموسيقاها، فاستلهموا من روحه أجمل الأنغام، وفي طليعة هؤلاء يأتي الفنان الشامل فيلمون وهبي.

فيلمون الذي تمرهذه الأيام ذكرى رحيله السابعة والثلاثون ابن بار لهذه الأرض، فهو ابن كفر شيما في جبل لبنان، وتفتقت عبقريته الموسيقية بين مدن بيروت والقدس ودمشق، حتى طوّب شيخاً للملحنين وعراباً للأغنية الشعبية في بلاد الشام.

ولكن علينا ألا نحصر إبداع فيلمون بالأغاني الشعبية والزجل، إذ كان أول من التفت إليه من الموسيقيين، فلحن منذ الأربعينيات نصوصاً زجلية لرشيد نخلة وأسعد سابا، بل كانت له تجربة فريدة مع القصائد الكلاسيكية مثل لحنه الشهير لقصيدة يا عروس المجد للشاعر عمر أبو ريشة التي غنتها سلوى مدحت في الذكرى الأولى لعيد الجلاء سنة ١٩٤٧.. ويبدو أن جهل الكثيرين بأعمال فيلمون غدا غصة عكرت عليه صفو حياته، فهو بعد أن تعرف على الأخوين عاصي ومنصور رحباني في بداية مشوارهما وغدا جزءاً أساسياً من منظومتهما الفنية كما قال منصور، ذابت ألحانه في زحمة أعمالهما التي أمضياها تحت اسم الأخوين رحباني.

ويلاحظ الباحث الموسيقي إلياس سحاب أن ألحان فيلمون لفيروز كانت تلمع كالجوهرة في التاج بمسرحيات الرحابنة، وهذه حقيقة لم ينكرها حتى الأخوان عاصي ومنصور الذي أكد أن ألحان فيلمون تأتي دائماً في الطليعة، ولكن المفارقة أن ألحانه لفيروز كانت تفوق في جمالها ألحانه لغيرها من المطربين، وعندما سئل عن ذلك قدم إجابات متناقضة، فأخبر سحاب أنه لا يعرف سبب ذلك، بينما أعاده في معرض رده على سؤال لمنصور بأن صوت فيروز غير الاعتيادي يجعله يقدم أفضل ما لديه.

لقد قدم فيلمون لفيروز ٣٠ لحناً نصفها بعد عن انفصالها عن عاصي، وكانت سفيرتنا إلى النجوم تفضل ألحانه لشرقيتها المغرقة، فهو كان يعجنها من المقامات ذات أرباع التون الموغلة في شجنها، لذلك كانت تقول عنه فيروز إنه من أحزانه صنع ألحانه.

في رحلته مع فيروز نتذكر«يا كرم العلالي، وفايق يا هوى، وأساميناً، ويا مرسال المراسيل، ومن عز النوم، وبليل شتي، وورقو الأصفر، وطلعلي البكي، ويادارة دوري فينا، ويا ريت..» التي كانت آخر ما لحن لفيروز.

فيلمون الذي ولد سنة ١٩١٨ بدأ رحلته مع الفن مطرباً، وجد أن صوته ليس بوسعه منافسة محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش ووديع الصافي، فمال إلى التلحين وقدم أروع الأعمال، فلحن لوديع«بترحلك مشوار وحلوة وكدّابة و هالدلعونية» وغيرها، ولنصري شمس الدين«هدوني ومنتزاعل ومنرضى»، ولصباح التي لحن لها ٢٠٠ أغنية منها «دخل عيونك حاكينا وعالعصفورية وجينا الدار»، ولنجاح سلام «برهوم حاكيني والشاب الأسمر جنني»، ولعصام رجي «يا بو الخلخال» و لعازار حبيب «من أيا ملك» ولسميرة توفيق «يا هلا بالضيف»، ولمروان محفوظ «طلي بها الليل»، كما لحن للكثير من المطربين السوريين فقدم لفهد بلان «عباية مقصبة» ولموفق بهجت «قالوا عنك درويشة»، وكان سباقاً في التلحين لمطربين مصريين باللهجة اللبنانية فقدم لشريفة فاضل «حبيبي نجار».

ميزة فيلمون في التلحين حددها أحد تلامذته الكبار، وهو الموسيقار الراحل ملحم بركات الذي رافقه ١٨ عاماً، عندما استعاد وصيته له بأن يلحن ما يردده الناس لا ما يسمعونه فقط، فكان لا يعتمد الجملة اللحنية إلا بعد أن يحفظها أطفال يجدهم حوله، ليكون بذلك أحد رواد التبسيط النغمي.

فيلمون الذي كان نجم مسرحيات واسكتشات الرحابنة بفضل شخصية الريفي البسيط «سبع»، قدم أيضا أدواراً مختلفة فيها، فهو «أبو جرجي» في فخر الدين المعني الذي يقول لزوجته «لا أنا خرجك ولا إنتي خرجي..يا ريتك خدتي الطنبرجي»، والمحامي في الشخص الذي يقول لبياعة البندورة «اللي بيدفع بندورة دعوته بتروح سلطة»، مع الإشارة بالطبع لأغنياته الكوميدية الناقدة مثل «السنفريان وكشوا الدجاج»

حب فيلمون لسورية جعله يزورها باستمرار، ويبني صداقاته مع مختلف شخصياتها الفنية والأدبية فيها، ويمارس في ريفها هوايته التي أحبها لدرجة الشغف، وهي الصيد، حتى إنه عندما مرض مرضه الأخير ونصحه الأطباء بإجراء العمل الجراحي رفض ذلك وطلب تأجيله، لأن رفاق الصيد ينتظرونه، وموعده قد حان.

وشاء القدر أن يودع فيلمون الدنيا بعيداً عن قريته التي أحب من جراء الحرب الأهلية اللبنانية، وعن الياسمينة التي زرعها في بيته وكان يحبها كثيراً، وألف أغلب ألحانه وهو يتفيأ تحت ظلالها، فظهرت كطيف يذكره بأيامه الجميلة في أغنية آه من البواب لفيروز:

«في باب غرقان بريحة الياسمين
في باب مشتاق في باب حزين
في باب مهجور أهلو منسيين
هالأرض كلها بيوت يا رب خليها مزيّني ببواب»

«الجذورُ تأبى أن تموت» في ملتقى التراث اللامادي في حماة

تشرين- سناء هاشم

شهد ملتقى التراث اللامادي الذي احتضنته مديرية ثقافة حماة عناوين عدة ومهمة تحت عنوان «صفحات مضيئة من إنسانيتنا».. وتكفلت هذه العناوين بالتعاون مع اتحاد الكتاب العرب، بتقديم تعريف حضاري لبعض عناصر التراث اللامادي للمجتمع السوري وإظهار إنسانية هذا التراث، وإضافة لما هو متعارف عليه، فإن التراث اللامادي يضم مكونات تمدّن وعراقة وأصالة المجتمع وأقانيم تماسك ووحدة هذا المجتمع.

وأكد مدير ثقافة حماة سامي طه لـ«تشرين» أن الملتقى الفكري، هو خطوة من الخطوات المتعلقة بالتراث اللامادي، والتي تحرص وزارة الثقافة على رعاية التعريف به وتوثيقه محلياً وعالمياً من خلال تسجيل عناصرهذا التراث في اليونيسكو.

ولفت طه إلى أن ثقافة حماة أقامت ملتقيات ومهرجانات كثيرة في هذا الشأن، وذكر أن من هذه الفعاليات مهرجان قطاف الفستق الحلبي والاهتمام بما يرافق مواسم القطاف من عادات اجتماعية تبدي التعاون والمحبة، وأيضاً الأغاني والأهازيج الشعبية، فضلاً عن مهرجان حرفة صناعة الناعورة ومهرجان قطاف الوردة الشامية. وأكد طه أنه في برامج المديرية الكثير من هذه العناوين التي تشير إلى عراقة و حضارة مجتمعنا العربي السوري.. وفي سياق متصل، لفت مدير الثقافة إلى أن القضاء على نسيج مجتمعنا المتمدن وثقافته، كان من أهم أهداف الحرب الإرهابية الظالمة على وطننا، موضحا أن الجذور تأبى أن تموت؛ وأن مجتمعنا بأبنائه و تراثه وحضارته وقيادته وجيشه الباسل، شكّل ويشكّل السد المنيع في وجه أي استهداف حاقد، منوهاً بأن الرد على أعداء الوطن يكون أيضاً بثقافتنا و هويتنا.

تجدر الإشارة إلى أن عدة محاور استعرضها ملتقى التراث اللامادي، إذ شارك الأديب سامي طه بمحور عن «التراث اللامادي ..هوية و أصالة»، وتحت هذا العنوان تحدّث عن معنى التراث اللامادي، وتأسيسه لمكونات وروابط حضارة مجتمع وعن خصوصية المجتمع السوري وعراقته و تفرده بكثير من عناصر هذا الإرث الإنساني و جهود وزارة الثقافة في تسجيل هذه العناصر على لائحة التراث العالمي.

أما المحور الثاني فقد تضمّن موضوع «الأمثال الشعبية» إذ قدّم رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في حماة مصطفى صمودي محاضرة استعرض خلالها مراحل تشكل التراث الإنساني، ومنها الأمثال الشعبية وارتباطها بذاكرة المجتمع وخصوصية كل مجتمع بأمثال تتفق وحياته وظروفه، وفي هذا الجانب قدّم صمودي أمثلة كثيرة عنها ومعانيها. وضمن فعاليات اليوم الثاني للملتقى كان اللقاء الفكري مع الدكتور أنس بديوي، إذ تحدث عن« المواويل الشعبية ..الشرقاوي أنموذجاً » و الشاعر رضوان السح و بحثه القيّم « السير الشعبية ..سيرة الحلاج أنموذجاً ».

على ما يبدو

تحـوّلات الجسـد

لبنى شاكر

ظهرٌ منحنٍ، عنقٌ عريض، يدٌ مُقوّسة على شكل مخالب، جماجم أكثر سُمكًا؛ هذا ما ستؤول إليه أشكال البشر عام ٣٠٠٠ م، حسب دراسةٍ أجرتها شركة "Toll Free Forwarding"، عرضت فيها نموذجاً لإنسانٍ مُستقبلي تغيّر شكل جسده بسبب الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من التقنيات، وفي التفاصيل وجدت الدراسة أيضاً أن البشر قد يكون لديهم جفون داخلية أكبر لمنع التعرض للضوء المفرط، وربما تتطور عدسة العين كلها، غير أن الخطر الأكبر يكمن في تكوين جماجم أكثر سُمكًا، وزيادةً بالتالي في نسبة الغباء.

هذه الدراسة تتقاطع في جزءٍ منها مع تكهناتٍ بأن الأجساد ستصبح أصغر مُستقبلاً، ربما لتجد لنفسها متسعاً في الازدحام الهائل المُتوقع، ومن يدري ما الذي ستؤول إليه الأمور في أزمنةٍ لاحقة، من المُحتمل أن تتحقق نبوءاتٌ فنيّة، تماماً كما نقلت لنا الرسوم على الصخور، والمنحوتات في المعابد والقلاع، حكاياتٍ عن بشر صيادين وأطباء وسفاحين وراقصين وحدادين، صوّرت أيديهم وأرجلهم وعيونهم، حتى أمكن تخيّل حيواتهم وطبائعهم، وعلى المنوال ذاته سارت فنونٌ مُعاصرة، جعلت الجسد نفسه عجينةً قابلة للمد والطوي والضغط، تخلّت عن فكرة المُمكن والمسموح، باتجاه المُتخيّل والمرغوب، كالطيران والتطاول والتلاشي.

الاشتغال على الجسد، بدأ من الرأس الذي لم يظهر دائماً مُستديراً، حتى أن البعض أخفى معالم الوجه واستغنى عن الرقبة، وفي حالات تصوير الجموع، لم يكن هناك أي ظهورٍ للرؤوس، طالما أن الشكل البشري المُنتصب موجود، ولو على شكل خطٍ مستقيم، وهو ما ينسحب أيضاً على الأيدي والأرجل التي تكاثرت مرات، من دون أن يكون لها عددٌ ثابت، وانمحت في أعمالٍ رأت في الرأس تعويضاً عما سواه، فيما تجاهل فنانون كثر الأصابع والشعر والآذان مثلاً، مُقابل اهتمامٍ أكبر بالعيون والأفواه، غير أن الجسد فنياً ذهب في اتجاهاتٍ أخرى حين تحوّل إلى كائنٍ آخر، روبوت أو حيوان أو كائن أسطوري، وهو ما قدّمته الرسوم والنقوش القديمة بأساليب وطرق مختلفة، كذلك تحوّل الجسد إلى أفكار وكلمات وأحاسيس، لعلّ إحداها تصبح حقيقة يوماً ما، تقولها الدراسات والأبحاث، ويقف فيها العلم والفن سوياً، ليُعلنا بأن الجلد أصبح ريشاً، والأطراف أجنحة، والمسافات البعيدة ليست إلا أوهاماً.

٧٠ ٪ من ميزانية وزارة التربية تصرف للتعليم المهني والطالب يدرس ويحصل على عائد مادي مجز

معاون وزير التربية: التعليم المهني القاطر الأساسي للاقتصاد الوطني

تشرين - أيمن فلحوط

أنفقت وزارة التربية في العام الماضي ٦ مليارات ليرة على تمارين الطلاب المهنيين في المدارس والمعاهد التابعة لها، وفقاً لمعاون وزير التربية الدكتور محمود بني المرجة، خلال حوار لـ"تشرين" معه، مضيفاً: هذا رقم ليس بقليل في حال تم تسويق المنتج المتحصل من خلال عمل الطلبة، خاصة أن هذا المنتج كان يتلف سابقاً، ولا تتم الاستفادة منه، على عكس الحالة مع صدور القانون ٣٨ لعام ٢٠٢١ الخاص بالتعليم الثانوي المهني ومراكز الإنتاج، الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد، ونظّم مسار التعليم المهني، وأتاح في المقابل تسويق الأعمال التدريبية المنجزة من التلاميذ والطلبة، وستكون وزارة التربية هي البداية كمرحلة أولى من خلال إلزام مديرياتها بالصيانة، وهذا سيوفر أعمال الصيانة، والمواد المنجزة ستأخذ طريقها إلى مكانها الطبيعي، بدلاً من عملية الإتلاف، فتصنيع شباك مثلاً سيأخذ مكانه، بدلاً مما كان قائماً سابقاً في اقتصار الفائدة على العملية التدريبية للطلاب فقط، من دون أي فائدة مادية تنعكس الآن على الطلبة والمدرّسين والمشرفين وفق القانون، وتالياً ستُحقق فائدة مزدوجة لكلا الطرفين.

واليوم أكثر من ٧٠ في المئة من ميزانية وزارة التربية تصرف على التعليم المهني.

أرقام في التعليم المهني

يُذكر أن عدد الثانويات المهنية بفروعها الصناعية والتجارية وخياطة الملابس التابعة لوزارة التربية يبلغ ٤٦١ ثانوية على مساحة الوطن، وعدد طلابها ٨٩٣٥٢ طالباً، وعدد المهن التي تدرّس في تلك الثانويات ٢٣ مهنةً، كما يصل عدد المعاهد التقانية إلى ١١٢ معهداً ما بين صناعي وتجاري واقتصاد منزلي، واختصاصاتها الإجمالية ٢٤ اختصاصاً، وتضم بين صفوفها ٣٤٨٨٦ طالباً.

دعم العملية الإنتاجية

القانون رقم /٣٨/ لعام ٢٠٢١ الخاص بالتعليم الثانوي المهني، نظم مسار التعليم المهني، كما أشار معاون وزير التربية، وربطه بالإنتاج بما يدعم العملية الإنتاجية ويحقق التنمية المستدامة، وتأمين كوادر عاملة تلبي احتياجات سوق العمل من مختلف المهن، والتدريب في بيئة العمل الحقيقية عن طريق إحداث مراكز تدريب وورشات إنتاج خاصة بالثانويات المهنية، وتالياً تعليم الطالب مهنة أو حرفة يستطيع أن يعمل بها ويتقنها، ويبيع منتجاتها، ويحق للمدرسة البيع وتوقيع العقود.

وأعطى القانون الحركة للتعليم المهني لتشجيع الكوادر التدريسية، لتحقيق دخل إضافي قانوني وكذلك للطلبة، الذين أصبح بإمكانهم الدراسة والحصول على عائد مادي مجز يؤمن له مصروفه، في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها الأهالي، لجهة تأمين مختلف الاحتياجات، ما يشجع الطلبة للانضمام على هذا النوع من التعليم.

حرر التعليم من القيود القديمة

ورأى د. بني المرجة أن القانون حرر التعليم المهني من قيود القوانين القديمة التي كانت تعوق الحركة وإمكانيات التصرف بالتجهيزات، أو في التمارين التي ينجزها الطلبة غير القابلة للبيع قبل صدور القانون، وتالياً كانت تذهب للتلف، وهذا ما سينقذ العديد من المليارات التي كانت تصرف كقيمة مواد تدريبية، وتقتصر الفائدة على التدريب فقط، أما الآن إضافة لتعلم الطالب ستكون الفرصة متاحة أمامه لتسويق منتجه ، وهو ما يرفع مسؤوليته من لحظة إنجازه لأي قطعة من العمل أنها قابلة للبيع، وبمقدار جودتها ستكون عملية التسويق أسرع، وحين تباع سيحصل على عائد مادي مع مدرسه أيضاً، وجميع الكوادر العاملة في إنجاز تلك المهمة.

تخفيف المشكلات

ومنذ فترة قصيرة بدأ العمل بالقانون ٣٨ بعد إنجاز لائحته التنفيذية، وقد أصدر وزير التربية الدكتور دارم طباع تعليماته لكل مديري التربية في المحافظات، لتكون عمليات الإصلاح في المدارس عن طريق التعليم المهني كبداية، وهو ما يؤدي لزيادة حجم العمل على الطلاب والأساتذة، ودخولهم مرحلة العمل الفعلي، والتدريب في أرض العمل، وليس فقط في المدرسة، وسيدمج الطالب من مرحلة الدراسة في بيئة العمل الحقيقية، ما ينتج منه إنساناً ماهراً مدرباً في بيئة حقيقية لا يحتاج لتدريب لاحق للانطلاق والاندماج في هيئة العمل.

عام التعليم المهني

طرحت وزارة التربية هذا العام شعار التعليم المهني، وفقاً لمعاون وزير التربية، وتالياً سنحاول إنجاز أكبر قدر ممكن من متطلباته لتطويره، ووضع القطار على السكة الصحيحة، ولذلك عمدت الوزارة لتأمين أحدث المخابر التعليمية والتجهيزات التدريبية والحواسيب، وصيانة الأجهزة القديمة، واليوم أكثر من ٧٠ في المئة من ميزانية وزارة التربية تصرف على التعليم المهني، وهو ما يعكس مدى الاهتمام بتطوير هذا النوع من التعليم، لأنه القاطر الأساسي للاقتصاد الوطني.

التشاركية في العمل

وفيما يتعلق بموضوع القرطاسية، مع الآسف الشديد الإمكانات المادية في الوزارة محدودة، لذلك نطرح موضوع التشاركية، ونظام التعليم المزدوج في التعليم المهني يساعدنا على ذلك، والذي يتيح لنا كوزارة إقامة منشأة تشاركية مع القطاعات المختلفة، الخاص والصناعي أو التجاري، وأي جهة ترغب بالتعاون مع الوزارة، فمن الممكن أن يقوموا بتمويل خط إنتاج أو يمولوا مواد أولية لإنتاج منتج معين، ويستفيدوا من المكان لدينا، أو من تجهيزات متوافرة عندنا، مع خبرات الأساتذة والطلبة، كخبراء أو قيادة عاملة تساعدهم في هذا المجال، وتالياً سيكون المشروع ناجحاً.

تصنيع أقلام الوايت بورد

طرحنا عدة مشاريع منها على سبيل المثال تصنيع أقلام الوايت بورد مثلاً، أما ما يتعلق بتصنيع الدفاتر فالأمر بحاجة لمعدات غالية الثمن، لأن خط الإنتاج يتطلب لفافات الورق ومقاطع الورق، وخط تجليد كامل، وهذه التقنيات تكاليفها عالية، وبالتشاركية يمكن أن تحل جميع المشكلات، بالتعاون مع أي مطبعة قائمة حالياً، كما يمكن لها أن تطور خطة عملها، أو توسع إمكانياتها ضمن الفضاء المتاح في الوزارة، وتالياً سيوفر عليهم مئات الملايين، من حيث كلفة المكان أو إشغاله.

خط إنتاج للكمامات

ويذكر الدكتور بني المرجة أن وزارة التربية أنشأت بسبب أحداث كورونا خط إنتاج مؤتمتاً لتصنيع الكمامات الطبية، بأحدث التقنيات، ولديها كميات كبيرة من المواد الأولية كافية لإنتاج ١٠ ملايين كمامة، لكن المشكلة في التسويق، وإذا ما حصل تعاون بين وزارتي التربية والصحة، وتخطينا الروتين الصعب في مسألة العقود لدى وزارة الصحة ستكون الفائدة مشتركة، ويتم تسويق إنتاجنا، خاصة أن لدينا أكثر من ١٠٠ ألف كمامة جاهزة للشحن، علماً أن الطاقة الإنتاجية للمعمل يومياً ٥٠ ألف كمامة.

وخط الإنتاج المؤتمت سيوفر تدريب الطلاب على التعامل مع خطوط الإنتاج الأوتوماتكية، والتقنيات الحديثة والطبية، وهذا سيؤدي لتخريج طلبة مهرة على درجة عالية، أكثر من الواقع الحالي المتوافر لدينا.

مطابع الوزارة لا تكفي

وبين معاون وزير التربية أن الوزارة تستعين بالمطابع الخاصة، لأن مطابعها لا تكفي لطباعة المناهج كافة، ومتطلبات القرطاسية للمدارس، ولو كانت تلك المطابع موجودة ضمن إطار التعليم المهني ستكون الخدمة ذاتية وأرخص، وتساهم في تطوير مهنة أو حرفة كاملة هي مهنة صناعة الطباعة ومستلزماتها، وتالياً الحفاظ على الميزانيات الكبيرة التي تصرف على هذه المواد والطباعة في الخارج، ويمكن أن يكون ذلك مشروعاً مشتركاً مع الوزارة، وفقاً لنظام التعليم المزوج الذي يتيح ذلك.

اتفاقيات

وقد أتاح لنا القانون ٣٨ توقيع اتفاقيات مشتركة في هذا المجال، ولدينا في قطاع صناعات الألبسة عقود مهمة، وتصنيع الحديد اللحام في بانياس، وعقد مشترك مع شركة تابعة لمصفاة بانياس، وبعض شركات الميكاترونيكس تطرح معنا مواضيع للاستثمار تتم دراستها، ولدينا مشروع جديد للتشاركية في مجال المفروشات، إذ تقدمت إحدى الشركات الرائدة في انتاج المفروشات في سورية بعرض جيد للوزارة، ندرسه بجدية للبت فيه بأسرع وقت.

التشبيك مع الآخرين

في إطار التشبيك مع غرف الصناعة ومع شركات القطاع العام أو الخاص لدينا عدة اتفاقيات موقعة، ووزارة الصناعة أعطت توجيهاتها بمنح سجلات صناعية لكل الثانويات المهنية مجاناً، وهو ما سيؤدي إلى توسيع أفق العمل وزيادة مرونته والحركة بالنسبة للثانويات المهنية، لتوقيع عقود خارجية وتنفيذ أعمال خارج وزارة التربية ضمن بيئة وزارة الصناعة، وتالياً تطوير التعليم المهني ويزيد من عائداته، وبإمكاننا بموجب القانون ٣٨ منح الفاتورة ولاداعي للسجل التجاري، لأن ثانوياتنا بحكم العمل مسجلة بغرفة التجارة، ويمكنها ممارسة الأعمال التجارية، فالحركة أصبحت متاحة لكل المدارس وجميع المدراء لتشكيل فرق إدارة لهذه المدارس تكون مسؤولة بشكل كامل عن تأمين المواد الأولية، أو تأمين التمويل والأعمال الضرورية والخبرات اللازمة لتنفيذ أي مشروع ممكن تكلف فيه.

منتخبنا الأولمبي بمواجهة قطر في نصف نهائي غرب آسيا

■ تشرين

يخوض منتخبنا الأولمبي لقاء الدور نصف النهائي مع المنتخب القطري يوم الأحد القادم في الخامسة مساءً على استاد الملك عبدالله الفيصل، في حين يواجه المنتخب السعودي صاحب الضيافة نظيره العماني في التاسعة ليلاً على الملعب نفسه، فالفائزان سيلعبان في لقاء النهائي والخاسران سيلعبان على المركزين الثالث والرابع.

منتخبنا كان قد حلّ ثانياً في مجموعته بعد فوز السعودية على البحرين بهدفين نظيفين، ومنتخبنا فاز بدوره على السعودية بهدفين لهدف وخسر بالنتيجة ذاتها مع البحرين في لقائه الافتتاحي.

المدير الفني لمنتخبنا الأولمبي مارك فوته أكد أنه سعيد ببلوغ منتخبنا الدور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا، والذي تحقق بفضل التعاون الكبير بين أعضاء الفريق من كادر ولاعبين، والجهد الذي بذلوه خلال الفترة التحضيرية للبطولة..

وعن النتائج التي سجلت في الدور الأول والمنتخبات المرشحة للفوز بالبطولة قال فوته: (أعتقد أن دور المجموعات قد أظهر مدى التقارب في المستوى بين المنتخبات المشاركة، لذا فإنني أرى أن جميعها يملك حظوظاً متساوية للفوز باللقب، بالنسبة لمنتخبنا فالأجواء إيجابية بعد الفوز على المنتخب المضيف وسنكون بحاجة للعب بالروح القتالية نفسها التي لعبنا بها أمام السعودية، ستكون المباراة أمام قطر هي الاختبار التالي لمنتخبنا الذي يضم عدداً من اللاعبين الشبان وذلك من أجل الوصول إلى المباراة النهائية).

واختتم مارك فوته بالقول: (آمل أن يؤازر الجمهور السوري لاعبيه كما فعلوا في مباراتي الدور الأول أمام البحرين والسعودية، وأن تتاح للجميع الفرصة للقدوم إلى الملعب في مباراة الدور نصف النهائي، وأنا مسرور لأننا بلغنا هذا الدور من دون أي إصابات أو حرمانات، حيث سيكون كل اللاعبين متاحين للعب).

مارثون دمشق الدولي ينطلق غداً بمشاركة ٥٢ عداء من عدة دول

■ تشرين - إلهام عثمان

ينطلق صباح غد الجمعة مارثون دمشق الدولي لمسافة ٤٢ كم وذلك برعاية اللجنة الأولمبية السورية ووزارة السياحة.

وذكر ناصر السيد رئيس اللجنة الأولمبية السورية في تصريح لـ «تشرين» أن المارثون يضم ٥٢ عداءً،من بينها سورية وعدد من الدول الأجنبية وهي: "بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، سويسرا، الدنمارك، فنلندا، إسبانيا، بولونيا، التشيك، نيجيريا وكندا أضافة إلى أميركا"، مضيفاً: المارثون هو رسالة سياسية مهمة مفادها أن هذه الرياضة عادت من جديد، وحرصنا على أن يكون هناك تنوع ومشاركات عدة لإيصال رسالتنا للعالم لنقل الصورة الحقيقية بأن سورية تتعافى وتعود لتنبض بالحياة من جديد.

وفي تصريح مماثل، أكد رئيس الاتحاد السوري لألعاب القوى فياض بكور أن المارثون سينطلق صباح يوم الجمعة الساعة السابعة من أمام فندق داما روز باتجاه اتوستراد المزة لنهاية الاوتوستراد والعودة باتجاه جسر فكتوريا، مشيراً إلى أن نقطة الانطلاق ستكون من أمام فندق داما روز حتى نهاية اوتستراد المزه بمسافة ١٠كم، وعدد اللفات للعدائين هي أربع لفات ذهاباً وإياباً أي ما يعادل ٤٢ كيلومتراً وهي مسافة المارثون.

ريشتنا الطائرة تخوضُ غمارَ البطولة العربية

■ تشرين-ميادة مخيبر:

يستهل منتخبنا الوطني للريشة الطائرة اليوم الخميس مشاركته في البطولة العربية المقامة في الكويت حتى ١١ من الشهر الحالي.

وتشهد البطولة مشاركة ١٢٠ لاعباً ولاعبة في الفئات العمرية تحت ١٥ و١٧ و١٩ سنة، يمثلون ١٢ دولة هي كل من الكويت والبحرين والسعودية والإمارات والأردن ولبنان وسورية وفلسطين والعراق ومصر والجزائر.

ويتطلع منتخبنا لتحسين صورته الباهتة التي ظهر بها خلال بطولة غرب آسيا التي اختتمت مؤخراً في الكويت، إذ اكتفى منتخبنا بتحقيق ذهبية وحيدة كانت في مسابقة الزوجي مقابل سبع فضيات وبرونزية وحيدة.

وخسر منتخبنا أغلب مبارياته النهائية أمام لاعبي المنتخب الأردني الذين حققوا لقب البطولة، بينما شهدت البطولة غياب المنتخب الإيراني القوي.

ويمثل منتخبنا الوطني في البطولة العربية اللاعبون واللاعبات :(البراء البرخو وتيم مسعود وحسام الدين راعي وحيدر حجازي وتالا حاطوم ورنيم حاصباني وسيدرا الحصني وسناء الزعبي وفلة النجار ويارا السواس).

خفايا الملاعب

الاعتمادُ على الشبان والنجوم الجدد

■ عبد القادر كويفاتية

استطاعت لجنة حلب الفنية لكرة السلة مشكورةً قيادة اللعبة «الشعبية الثانية» السلة، كما قبلها من اللجان المتعاقبة على شؤونها وشجونها، سواء من خلال إقامة العديد من الدورات التنشيطية ولجميع الفئات العمرية ومن الجنسين، أو من خلال العمل والإشراف المباشر وغير المباشر على الدورات وكل ما يطرأ من جديد في ميدان السلة محلياً ودولياً، خاصة علم التدريب والتحكيم وقوانين وأساليب كل مرفق على حدة، بغية الوصول إلى أفضل النتائج التي ترجوها في سبيل تطوير اللعبة، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى ظهور خامات واعدة في ميدان اللعبة، ليس على مستوى حلب فحسب بل على امتداد ساحة الوطن، ولنا في ذلك أمثلة لا تعد ولا تحصى، حتى أصبحت هذه الخامات دعامات أساسية تقود اللعبة نحو الأفضل أو على الأقل نحو ما ننشد نحن وجماهير السلة تحقيقه في الوقت الحالي لكوننا بتنا في أمس الحاجة لعودة اللعبة إلى مكانها الطبيعي، هذه اللعبة التي طالما تميزنا بها لفترات وتركنا بصمتنا الواضحة في محيطنا العربي والقاري.

ولكي تكتمل هذه المعادلة الرياضية التي نتحدث عنها إن صح التعبير وبشكل صحيح لابد من العودة للأندية ذاتها، وخاصة مسؤولي اللعبة لمتابعة المباريات والنشاطات مهما كانت ضماناً ورعاية للشباب والشابات بدلاً من اعتماد بعض الأندية على اللاعبين الجاهزين الذين أرهقوا صراحة صناديق الأندية بديون باهظة.. كما هو حال بعض الأندية الأخرى التي لجأت إلى الاعتماد على الرديف الشاب من أولاد النادي ونجحت بذلك إلى حد بعيد، فضلاً عن مبادرة اتحاد اللعبة لزيادة تنشيط فرق القواعد والشباب بعيداً عن الاكتفاء، لا بل الانكفاء والجلوس خلف المقاعد، بغية التعرف على الخامات الواعدة والإستفادة منها في صفوف فريق الرجال والسيدات التي هي في النهاية واجهة الأندية ومن بعدها المنتخبات.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٧٩٠

الخميس ١٥ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ الموافق ١٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ م

tishreen.news.sy

سوري باع تذكرة يانصيب لمجهول ربح ملياري دولار

ما ربحه صاحب الحظ وهو مجهول الاسم والجنسية حتى الآن كلفه دولارين فقط ثمناً لتذكرة واحدة اشتراها من محطة وقود يملكها ويعمل فيها مهاجر من سورية، ربح محظوظ أكثر مما ينبغي، أكبر جائزة مالية بالتاريخ، هي ما سيدفعه يانصيب "اللوتو" لرابح واحد، قيمتها وفقا لما أعلنوه عند إجراء السحب عبر الشاشات التلفزيونية، أكثر من مليارين و٤٠ مليونا من الدولارات.

السبب بحصده الجائزة وحده، أن لا أحد سواه اختار الأرقام ١٠-٣٣-٤١-٤٧-٥٦ مع رقم ١٠ لكرة "باوربول" الحمراء، فنزلت الكرات الخمس، وبعدها الحمراء من مصدرها، ممهورة بالأرقام نفسها التي اختارها من الرقم ١ إلى ٦٩ الأخير، وفيه نجد بحسبة بسيطة أن كل كرة نزلت من مصدرها الدائر بما فيه من كرات، كانت تدرّ عليه أكثر من ٣٣٣ مليون دولار كل ٣ ثوان تقريبا، لتراها تتدحرج إلى حيث تستقر في مثواها الأخير بأنبوب بلاستيكي.

ماهر بوظو يعمل بحرفة الدهان الدمشقي، وهي حرفة تعد من أقدم الحرف عمرها ١٤٠٠ سنة بدمشق وتهتم بالرسومات النباتية والهندسة في تزيينة تراثية، والحرف بشكل عام إذا لم تغنك سترتك وخصوصاً بظروف الأزمة.

■ طارق الحسنية

شام البكور "فراشة من بلادي" تفوز وترفع العلم السوري في مسابقة تحدي القراءة بموسمه السادس في الإمارات العربية

■ تشرين:

كلامها ولغتها العربية الفصيحة وفكرها النير خطف القلوب وهي تشرح وتتحدث عن شغف ومحبة القراءة وتطلعها للفوز ..لا تملك الا أن تستمع لهذا الصوت القادم من المستقبل والذي ينبض بالأمل والترقب لمستقبل سوري واعد بدأت براعمه تبشر بالخير الكثير ..

شام البكور الطفلة السورية التي قرأت مائة كتاب ودخلت التحدي بخمسين كتاب حصلت على الجائزة الأولى وحصلت على التتويج بلقب تحدي القراءة العربي بموسمه السادس ، وذلك خلال الحفل الختامي لتتويج بطل الدورة السادسة من تحدي القراءة العربي، في دبي، الذي تنظمه «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»، بعد موسم استثنائي هو الأكبر في تاريخ التحدي الهادف إلى بناء جيل متمكن بالقراءة والمعرفة وتعزيز مكانة اللغة العربية بوصفها لغة للعلوم والآداب والإنتاج المعرفي.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣